



## الاستشراق في روسيا

بدأ اهتمام روسيا بالاستعراب والاستشراق في القرن الثامن عشر بناء على مبادرة من القيصر بطرس الأكبر الذي أمر بنسخ بقايا الكتابات العربية المحفوظة في مدينة بولغار. هذه المدينة أعتنق سكانها الإسلام عام 922 . ومن الواضح أن عملية نشر هذه الكتابات لعبت دوراً هاماً في تطوير الاستعراب الروسي في تلك الفترة.

أطلق بعد ذلك الكاتب المعروف أ. كانتيمير ( 1723-1673 )

مبادرته في تأسيس أول مطبعة بالحرف العربي. وفي عام 1716 صدرت في روسيا أول ترجمة كاملة للقرآن الكريم باللغة الروسية. كما أنشئت بتوجيه من بطرس الأكبر أولى مدارس الترجمة للمستعربين. أما في النصف الثاني من القرن الثامن عشر فقد دخلت اللغة العربية في مناهج المدارس الثانوية في بعض المدن الروسية مثل أستراخان. غير أن بداية انطلاقة العهد الجديد في الاستعراب الروسي تعود إلى بداية القرن التاسع عشر، إذ تم إدخال تدريس اللغات الشرقية في الجامعات الروسية. وتأسس أولى أقسام اللغة العربية في خاركوف وقازان وفيما بعد في موسكو. كما يمكن اعتبار البداية الفعلية للاستعراب العلمي في روسيا في عام 1817م حيث تأسس "المتحف الآسيوي" في بطرسبورغ على يد أحد أكبر المستشرقين في ذلك الحين خ.د. فرين (1782-1851). وكان هذا المستشرق قد أجرى سلسلة كبيرة من البحوث في علم المسكوكات العربية ، وقام بدراسة المراجع العربية في تاريخ بلاد الروس، وتعود إليه أولى الدراسات لأعمال ابن فضلان.

تحول المتحف الآسيوي إلى معهد الإستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية في مدينة بطرسبورغ. وتأسست عام 1854 كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبورغ، التي ضمت قسم اللغة العربية وآدابها.

[id=621&http://kassioun.org/index.php?id=621&d=30](http://kassioun.org/index.php?id=621&d=30)

معهد الدراسات الشرقية لأكاديمية العلوم الروسية

<http://www.ivran.ru>

معهد المخطوطات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية

<http://www.orientalstudies.ru>

معهد بلدان آسيا وأفريقيا التابع لجامعة موسكو

<http://www.iaas.msu.ru>

كلية اللغات الشرقية التابعة لجامعة سانت بطرسبورغ



المستشرق ميخائيل بيوتروفسكي مدير متحف الارميتاج

ميخائيل بيوتروفسكي هو المستشرق الروسي ومدير متحف ارميتاج في بطرسبورغ. ترعرع في جو يتصف بحب الشرق واحترام الحضارات العريقة. وكان والده عالما معروفا في مجال المصريات ومديرا لمتحف الارميتاج ايضا. اما والدته فهي عالمة آثار وباحثة في حضارة الاورارتو.



ثلاثة أجيال من المستشرقين من أسرة واحدة

احتفل المستعرب الروسي ليونيد ميدفيدكو مؤخرا ببوبيله الثمانين وبمرور 60 سنة على عمله في مجال الاستشراق.



يفغيني بريماكوف السياسي السوفيتي الروسي المخضرم

يصادف يوم 29 اكتوبر/تشرين الاول عام 2009 عيد الميلاد الثمانين ليفغيني ماكسيموفيتش بريماكوف احد الساسة المخضرمين الكبار في روسيا ، والعالم البارز في مجال الاقتصاد وعلم الاجتماع والسياسة العالمية ، والخبير المعروف في شؤون الشرق الاوسطن والذي يحتل حالياً منصب رئيس غرفة التجارة والصناعة لروسيا الاتحادية.



اغناطيوس كراتشكوفسكي .. شيخ المستعربين في روسيا

يعتبر اغناطيوس يوليانوفيتش كراتشكوفسكي ( 1883 – 1951 ) بحق مؤسس مدرسة الاستعراب الروسية حيث وضع منهج دراسة تاريخ وآداب العرب في مختلف الامصار وكان اول من ترجم معاني القرآن الكريم الى الروسية من اللغة العربية مباشرة ترجمة علمية دقيقة.



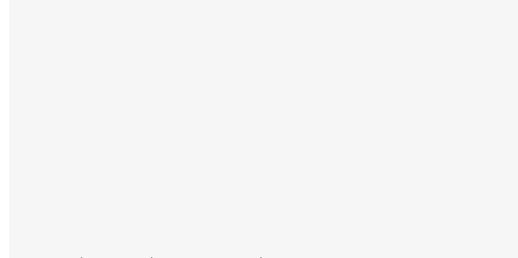
اغافانغل كريمسكي ... كرس حياته للدراسات القرآنية والاسلامية

ارتبطت حياة المستشرق والمستعرب اغافانغل يفيموفيتش كريمسكي ( 1871 – 1942 ) بدراسة التاريخ العربي والاسلامي وكذلك اللغات السامية وتاريخ الشعوب الناطقة بالتركية ( الاقوام الاتراكية ) ولاسيما تثار القرم الذين ينتمي اليهم عن طريق والده.



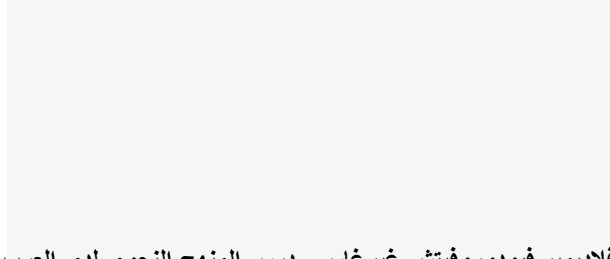
فاسيلي بارتولد... نظرة موضوعية للإسلام

ولد المستشرق والمؤرخ والباحث اللغوي فاسيلي فلاديميروفيتش بارتولد ( 1869 – 1930 ) في عائلة عميل في البورصة. وبعد التخرج من جمنازيا بطرسبورغ التاسعة في عام 1887 التحق بكلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبورغ. وقد اتاحت امكانيات والده المالية الفرصة له للسفر الى الخارج من اجل مواصلة التحصيل العلمي في المراكز العلمية في ايطاليا وسويسرا والنمسا.



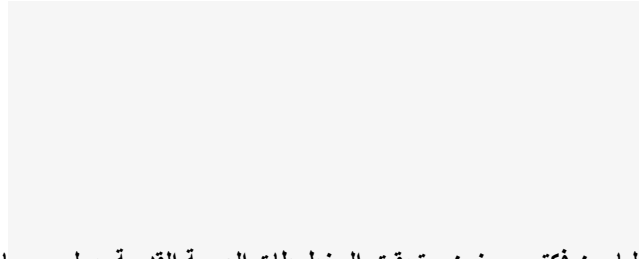
نيقولاي يوشمانوف.. ودراسة قواعد اللغة العربية بروسيا

يقف المستعرب والعالم اللغوي الروسي المختص باللغات السامية نيقولاي فلاديميروفنتش يوشمانوف(1896-1946) في طليعة دارسي اللغة العربية دراسة علمية في روسيا. وما زال كتابه " قواعد اللغة العربية الفصحى" يعتبر من المراجع الاساسية لدى طلاب اللغة العربية في المعاهد العالية الروسية.



فلاديمير فيودوروفيتش غيرغاس.. درس المنهج النحوي لدى العرب

البروفيسور فلاديمير فيودوروفيتش غيرغاس ( 1835 – 1887) احد العلماء البارزين في مجال الاستعراب بروسيا ودرس اللغة العربية وادابها في سورية ومصر ونشر مختارات من الادب العربي ومرجعا حول القرآن الكريم والحديث وبعض اعمال ابي حنيفة الديناوري والعديد من البحوث في النحو والادب العربي.



البارون فكتور روزين ..تحقيق المخطوطات العربية القديمة حول روسيا

ينتمي البروفيسور والاكاديمي البارون فكتور رومانوفيتش روزين ( 1849 – 1908) الى رجيل الرواد القدامي من المستشرقين الذين اولوا اهتماما خاصا الى دراسة المخطوطات العربية وما يرد فيها من معلومات حول تاريخ روسيا. ويعود اليه الفضل في تعريف الاوساط العلمية الروسية بأعمال الطبري ولاسيما كتابه" تأريخ الرسل والملوك".



ايليا بيريزين ..صاحب فهرست المخطوطات القديمة

درس المستشرق الروسي ايليا نيقولايفتش بيريزين (1819 – 1895 ) في القسم الشرقي بجامعة قازان بأختصاص التاريخ واللغات الشرقية. وحصل على الماجستير في اللغات الشرقية ثم ارسل في بعثة علمية جاب في خلالها داغستان وماوراء القوقاز وتركيا وفارس. ونشرت مقالاته حولها في مجلة " بحوث علمية" الصادرة عن جامعة قازان في عامي 1845 و1846.



الكسندر (ميرزا محمد علي) كاظم بيك...راند الاستشراق في روسيا

يعتبر الكسندر (ميرزا محمد علي) كاظم بيك (1802 – 1870) المستشرق والعالم احد الرواد الاوائل للاستشراق في روسيا. وقد شغل منصب عميد كلية اللغات الشرقية في جامعة بطرسبورغ وكان احد العلماء الذين وضعوا أسس دراسة الشرق في روسيا على أساس علمي وجعلها في مصاف مدارس الاستشراق الاوروبية ، وذاع صيته في العالم ..



بنصهيون غرانده ..خبير الدراسات السامية والشعر الجاهلي

يعتبر بنصهيون مانيروفيتش غرانده ( 1891 – 1974 ) احد المستعربين القلائل في روسيا الذين درسوا الشعر الجاهلي وقواعد النحو بصورة وافية كما انه كان من مؤسسي مدرسة الاستعراب الروسية ومربيا تخرج على يديه اكثر من جيل من المستعربين في روسيا والاتحاد السوفيتي. ولد غرانده في بلدة سودارغي في ليتوانيا في 15 أغسطس/آب عام 1891 . درس في البداية في كلية الطب بجامعة موسكو. وقبل الحرب العالمية الاولى زار فلسطين وبعض الاقطار العربية الأخرى.



كلثوم عودة - فاسيليفا ... بروفيسورة من مدينة الناصرة

تحتل البروفيسورة كلثوم عودة- فاسيليفا ( 1892-1965 ) مكانة بارزة بين مؤسسي مدرسة الاستعراب الروسية، ويعود اليها الفضل في تعريف الروس بقدر أكبر بالثقافة العربية واقامة جسر حضاري بين روسيا والعالم العربي. وكان طريقها في درب البحث العلمي مليئا بالاشواك حيث لاقت الامرين لزوجها من روسي اجنبي ولدخولها معترك الحياة مع زوجها الذي فقدته مبكرا في اصعب فترة من تاريخ روسيا حين قامت الحرب العالمية الاولى.



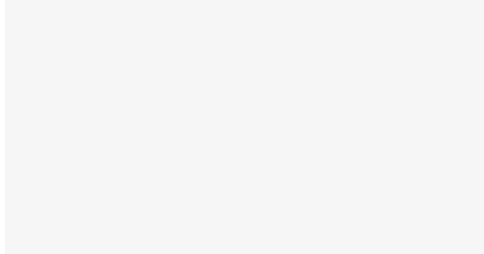
الدبلوماسي والمستعرب الروسي الموهوب فيكتور بوسوفاليوك

الدبلوماسي المستعرب السوفيتي الروسي فيكتور بوسوفاليوك هو نائب وزير الخارجية ومبعوث الرئيس الروسي الى الشرق الاوسط في عهد الرئيس الروسي الاسبق بوريس يلتسين . وقد احتل بوسوفاليوك مكانة مرموقة في الدبلوماسية السوفياتية ووريثتها الروسية. ولد يوم 7 مايو/أيار عام 1940 في موسكو . وتخرج عام 1963 من معهد اللغات الشرقية لدى جامعة موسكو الحكومية.



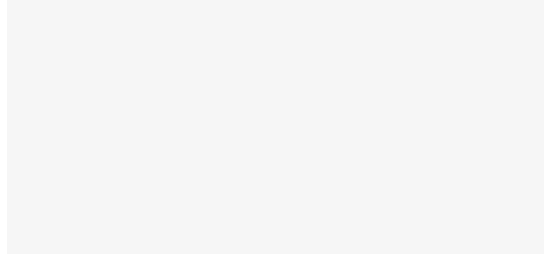
فيتالي ناؤومكين .. واكتشاف اسرار سقطرى

يعتبر البروفيسور فيتالي فياتشيسلافوفيتش ناؤومكين احد الوجوه اللامعة في مدرسة الاستعراب الروسية المعاصرة. وقد انتخب في مايو/أيار 2009 بمنصب مدير معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية. وقد استحق ناؤومكين التقدير في روسيا والعالم العربي بصورة خاصة لتجاوبه مع الاحداث الآنية في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى بحوثه العديدة حول قضايا العرب والاسلام.



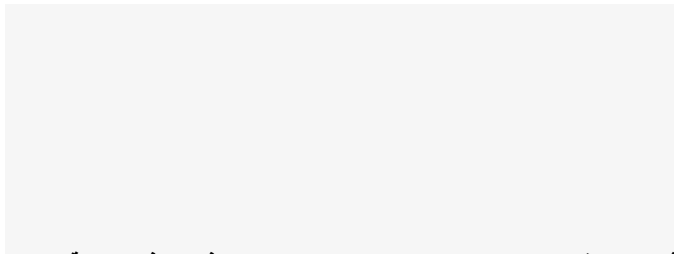
ليونيد ميديفدكو.. باحث في الاسلام وصراع الحضارات

يحتل البروفيسور والدكتور ليونيد ايفانوفيتش ميديفدكو (من مواليد 25 ديسمبر/كانون الاول عام 1928) مكانة خاصة بين المستشرقين والدبلوماسيين والصحفيين في روسيا المختصين بشئون العالم العربي. حيث مارس عمله كباحث وصحفي في ظروف انفتاح الاتحاد السوفيتي على العالم بعد الحرب العالمية الثانية، واتيحت له الفرصة للتعرف عن كثب على الاوضاع في الاقطار العربية حين كان مراسلا لوكالة تاس وصحيفة "برافدا".



البروفيسور الكسندر كوفاليوف .. مؤلف دروس اللغة العربية

مارس البروفيسور الكسندر الكسندروفيتش كوفاليوف ( 1923 – 2000) دورا بارزا في تربية عدة اجيال من المستعربين في الاتحاد السوفيتي في فترة هامة من تاريخ العلاقات السوفيتية – العربية التي شهدت بناء السد العالي وتحرير الجزائر وتنفيذ المشاريع الكبرى في مصر وسورية والعراق واليمن.



فلاديمير غولينشيف عالم المصريات الروسي وبروفسور في جامعة القاهرة

يرتبط اسمه بتدشين القسم الدراسي للمصريات في جامعة القاهرة وتشكيل مجموعة التحف المصرية القديمة في متحف الارميتاج ومتحف بوشكين للفنون التشكيلية .



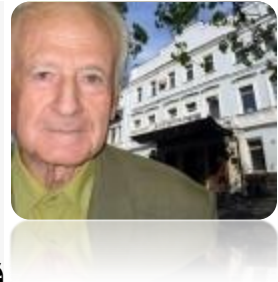
فلاديمير بيلكين ... وعلم دراسة المفردات في اللغة العربية

ابدى البروفيسور فلاديمير ميخايلوفيتش بيلكين (1923-2000) اهتماما كبيرا بدراسة المفردات والاشتقاق في اللغة العربية المعاصرة وكذلك بتاريخ اللغة العربية . ويعود اليه الفضل في ادخال هذه المادة في المقرر الدراسي لطلاب قسم اللغة العربية بمعهد اللغات الشرقية(معهد بلدان آسيا وأفريقيا حاليا) بجامعة موسكو. كما عمل في اصدار المعجم الروسي – العربي الموجز وتولى مراجعة المعجم الكبير الذي اعده المستعرب فلاديمير بوريسوف.



هراتشيا جابوتشيان ... ومشاكل الاعراب في اللغة العربية

كرس المستعرب الارمني الاصل هراتشيا جابوتشيان ( 1926 – 2004) نشاطه العلمي في مجال الاستعراب الى دراسة ادوات التعريف والاعراب في اللغة العربية ومضى شوطا بعيدا في هذا المجال. وترجم الى العربية كتابه " نظرية ادوات التعريف وقضايا الاعراب في اللغة العربية" الذي نشر بدمشق عام 1984.



فلاديمير شاجال .. ترجم الاعمال الادبية العربية الى الروسية

يعتبر د. فلاديمير ادواردوفيتش شاجال(1925) من ابرز المستعربين المعاصرين في روسيا في مجال ترجمة الاعمال الادبية العربية الى اللغة الروسية. ويعود اليه الفضل في ترجمة روايات نجيب محفوظ وحننا مينه والطيب الصالح وعلي عقلة عرسان والطاهر وطار وغيرهم.





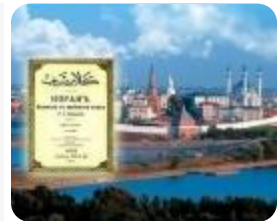
روبرت لاندا .. سجل وقائع الثورة الجزائرية

روبرت جريجوريفيتش لاندا ( 1931 ) أحد اكبر الخبراء بروسيا في مجال دراسة تأريخ بلدان المغرب ، ولا سيما دراساته حول تطور الثورة الجزائرية والواقع السياسي والاجتماعي للجزائر بعد الاستقلال. كما تناول بالبحث تأريخ الاسلام في روسيا.



يلينا ميلكوميان ... وعمليات تطور بلدان الخليج العربي

تقف المستعربة د. يلينا ميلكوميان في صف الخبراء القلائل في روسيا الذين تبخروا وتعمقوا بدراسة الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والامنية في بلدان الخليج العربي. ولهذا تجدها دوما في طليعة الكتاب والمتحدثين في المؤتمرات والندوات العلمية الدولية والاقليمية التي تبحث فيها القضايا الخليجية، حيث تقدم رؤية موضوعية شاملة لأفاق تطور بلدان هذه المنطقة.



غوردي سابلوكوف .. أول من انجز ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم من العربية الى الروسية

البروفيسور غوردي سيميونوفيتش سابلوكوف ( 1804 - 1880 ) احد كبار رواد الاستعراب والاستشراق في روسيا ويعتبر ايضا من العلماء المحنكين في الدراسات الاسلامية. ولكن لعل ابرز اعماله هو تزويد المكتبة الروسية بأول ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم من اللغة العربية ويعتبرها البعض من خيرة التراجم بالرغم من انتمائه الى الاكاديمية الدينية الارثوذكسية في قازان.



د. جريجوري كوساتش ... صاحب الدراسات في التطور المعاصر للأقطار العربية

يقوم المستعرب د. جريجوري كوساتش البروفيسور في قسم تأريخ الشرق الحديث في الجامعة الانسانية الحكومية الروسية في موسكو بدراسات جدية لتأريخ وتطور الاقطار العربية ولا سيما المملكة العربية السعودية. وقد كتب الكثير عن المملكة ولهذا يعتبر بحق احد الخبراء الروس الكبار في تأريخ المملكة ومراحل تطورها في القرن العشرين وحتى يومنا هذا.



الكسي فاسيليف ... و" تأريخ العربية السعودية"

يشغل البروفيسور الكسي ميخايلوفيتش فاسيليف ( من مواليد عام 1939 ) مكانة بارزة في الاستعراب الروسي حيث عالج العديد من القضايا الاساسية لتأريخ الاقطار العربية الاجتماعي والسياسي في العصور الحديثة ودور الدين في النضال السياسي ودور التطورات الاثنية والسيكولوجية في حياة المجتمع العربي. كما كان أول من درس ظاهرة " الوهابية" وتأثيرها في العمليات السياسية في المنطقة ، وألف كتابا جامعا حول الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود.



البروفيسور دميتري فرولوف .. هاجسه دراسة الاتقان في علوم القرآن

تعددت مجالات البحث التي طرقها المستعرب والباحث اللغوي والمختص بالدراسات الاسلامية والمستشرق دميتري فلاديميروفيتش فرولوف رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ومركز الدراسات العربية والاسلامية(كرسي الامير نايف) في معهد آسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو. ويشرف فرولوف على تنفيذ مشروع واسع النطاق لترجمة وشرح كتاب العالم الموسوعي المصري جلال الدين السيوطي " الاتقان في علوم القرآن" وقد صدرت منه عدة اجزاء باللغة الروسية.



الاكاديمي كريستيان فرين...مؤسس مدرسة قازان في علم الاستشراق

مارس الاكاديمي كريستيان دانييلوفيتش فرين دورا بارزا في تطوير علم الاستشراق والاستعراب والدراسات التركية والايروانية في روسيا في النصف الاول من القرن التاسع عشر. ويعود اليه الفضل في تأسيس مدرسة قازان في علم الاستشراق وكذلك مركز الاستشراق - المتحف الاسيوي " آزيات" ودراسة المخطوطات والمسكوكات القديمة في روسيا.



د. اسحاق فيلشتينسكي .. بين لزوميات المعري وسيرة عنتر

د . اسحاق موي سيفتس فيلشتينسكي مؤرخ وباحث ادبي ومستشرق ومستعرب كرس حياته العلمية لدراسة تاريخ الادب العربي وتاريخ العرب والخلفاء في العصر الاموي والعباسي. كما ترجم العديد من الملفات والاعمال الادبية العربية منها اعمال الجبرتي والتوخي وسيرة عنتر ولزوميات المعري. ويعتبر كتابه " تاريخ الادب العربي" المرجع الرئيسي لجميع دارسي الادب العربي في روسيا.

**أعداد**

**د. سامر أكرم**

**قسم اللغة الروسية**

**2012**